مقعداً في الكنيست . ولاول وهلة ، وخلال فترة قصيرة ، ظهر كأن داش قوة سياسية صاعدة في اسرائيل ، قد تتحول الى منافس جدي لأي من المعراخ او الليكود ، أو ربما لكليهما . ولكن لم يمر الا وقت قصير حتى أتضح ان اركان هذه المجموعة ، بمعظمهم ، ليسوا الا هواة سياسة ؛ اذ سرعان ما انقسمت الحركة على نفسها الى ٣ فئات متناحرة ، أسست كل منها كتلة خاصة بها في الكنيست ، مما أدى الى خسارة حكومة بيغن لتأييد نحو ٧ أعضاء كنيست من داش (ومسّ على صعيد آخر ، بصورة بالغة بإمكان تبلور قوة سياسية ثالثة في اسرائيل ، عدا عن الليكود والمعراخ) .

أما فيما يتعلق بالشق الثاني ، فقد ساهمت سياسة بيغن نفسه في اضعاف حكومته. فتوقيع بيغن على اتفاقات كامب ديفيد ، أعتبر من قبل بعض مؤيديه ، وهم الذين عهدوه رجلاً متطرفاً ومتصلباً ، بمثابة « خيانة » للصهيونية . وقد بذل اولئك جهودهم لإيقاف تنفيذ تلك الاتفاقات ، ولما فشلوا في مساعيهم انسحبوا من الليكود وأسسوا كتلة مستقلة خاصة بهم (هتحياه ـ «البعث»)، وخسرت الحكومة تأييد ثلاثة اعضاء آخرين في الكنيست.ثم خسرت في مرحلة لاحقة عضواً آخر باستقالة وزير الخارجية موشي دايان . غير ان متاعب حكومة بيغن ، الناجمة عن اتفاقات كامب ديفيد ، لم تقف عند هذا الحد . فبالنسبة لذلك الشق من الاتفاقات ، الذي أدى الى عقد اتفاق السلام مع مصر ، لم تواجه ، داخلياً ، اية صعوبة تذكر ، على الرغم من بعض الانتقادات التي وجهت لها من قبل هذا الطرف أو ذاك ، وأهمها أنه كان بامكانها الحصول على شروط سلمية افضل بالنسبة لاسرائيل ، لو أحسنت ادارة المفاوضات . بل ان اتفاق السلم أعتبر ، عموماً ، من قبل الكثيرين ، انجازاً مهماً ، وربما الانجاز الوحيد ، لتلك الحكومة.أما بالنسبة للشق الآخر من الاتفاقات ، الذي نص على اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين ، فقد كان الوضع مختلفاً ؛ اذ ما ان اعلن هذا الاقتراح (الذي يقال ان دايان هو الذي قدمه ، على أمل ان يرفضه العرب ، فتعلن اسرائيل انه ليس هناك من تتفاوض معه ،وتستمر في سيطرتها على المناطق المحتلة) حتى انهالت الانتقادات عليه والتحذير منه ، من كل حدب وصوب ، باعتبار ان حكماً ذاتياً كاملاً لا بد له من ان يؤدي ، في نهاية المطاف ، الى دولة فلسطينية مستقلة . بل ان بعض المنتقدين رأى أن من المناسب ان يتندر بالقول ان بيغن حامل بجنين الدولة الفلسطينية .

غير أنه لم يمر الا وقت قصير حتى أتضح ان تلك الانتقادات لم تكن في محلها ، أذ بدا واضحاً للعيان ان موافقة بيغن على الحكم الذاتي لم تأت الا لحمل مصر على التوقيع على اتفاق السلم ، وان مفهومه لذلك الحكم لا يتعدى ، كما أشرنا ، اقامة بانتوستان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . كذلك كان واضحاً ان القوى السياسية ، التي تتشكل منها حكومة بيغن ، وهي أساساً الليكود والمفدال ، ليست على استعداد لتقديم اي تنازل يذكر للفلسطينيين . ولذلك لم يكن من المستغرب ان تصل مفاوضات الحكم الذاتي الى الطريق المسدود الذي وصلت أليه ، وتظهر الخلافات ، في هذا الصدد ، بين اسرائيل من جهة ومصر والولايات المتحدة من جهة أخرى . ومع اتضاح ابعاد هذا الخلاف اكثر فأكثر ، نشبت الخلافات ايضاً داخل مختلف الأجنحة في الحكومة الاسرائيلية ، (ويتألف كل من الليكود والمفدال من ٣ كتل) وسببها الاساسي الخوف من أن يؤدي فشل مفاوضات الحكم الذاتي ، في نهاية المطاف ، الى خسارة مكاسب السلم مع مصر وتأزيم العلاقات مع الولايات المتحدة . وتزامنت هذه المشاكل السياسية